افريقيا في القدس عند بداية شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٥٠ ، فتقرر تنظيم حملة مالية كبرى لصالح اسرائيل في الشتات ، ولا سيما في الولايات المتحدة بشكل رئيسي » . ثم يمضي التبرير الى القول : « لقد نشأ الادراك بان نجاح هذه النشاطات يعتمد الى حد كبير على تعبئة جميع قطاعات الحركة الصهيونية في سبيل هذا المشروع الضخم . وبناء عليه ، تقدم الصهيونيون الاميركيون من اللجنة التنفيذية بطلب يدعوها لاتخاذ الخطوات اللازمة لتأجيل المؤتمر مرة اخرى » .

ربما كانت هذه الاسباب مجتمعة هي التي حالت بالفعل دون انعقاد المؤتمر الصهيوني العالمي في موعده المقرر بموجب دستور المنظمة . والنظر اليها من زاوية التقارير الرسمية ، المكتوبة بلغة التعميم والمستترة وراء كثير من الشكليات ، لا يتيح للمرء تكوين فكرة صحيحة عن الظروف والملابسات الحقيقية التي أحاطت بتأجيل موعد المؤتمر ، كذلك العوامل التي أملت توقيته وتعيين مكان انعقاده وزمانه .

على الصعيد السياسي ، كانت الدولة اليهودية طيلة العام الاول منذ قيامها شديدة الانهماك بحمل الدول الاخرى في العالم على الاعتراف بها ، ولا سيما الدول الغربية (باستثناء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) . ثم كانت اجتماعات رودس للتوقيع على اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية ، وتلتها المحاولات الاسرائيلية الرامية الى الدخول في عضوية الامم المتحدة (١٩٤٩/٥/١١) . وفي الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ اعلنت اسرائيل ان برلمانها (الكنيست) سوف يتخذ من القدس مقرا له : « العاصمة الوحيدة للدولة » .

وعلى الصعيد الصهيوني شهدت الحركة خلال السنوات الفاصلة بين اعلان قيام الدولة وعقد المؤتمر الثالث والعشرين (١٩٤٨ — ١٩٥١) سلسلة من الازمات الداخلية التي فرضت على المسؤولين موقف التريث والارجاء . فالتصريحات التي أدلى بها بن غوريون في صيف ١٩٤٩ أمام أحد الوفود الصهيونية الاميركية اثارت جدلا عنيفا بين الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة وتسببت في احراج الكثيرين وحملهم على ابداء شتى التحفظات والاراء ، واثارة العديد من التساؤلات .

قال بن غوريون (رئيس الحكومة) مخاطبا الوفد الصهيوني الاميركي : « رغم ان حلمنا قد تحقق في انشاء دولة يهودية ، نحن ما زلنا في البداية . فلا يوجد اليوم سوى ٩٠٠ الف يهودي في اسرائيل ، بينما القسم الاعظم من الشعب اليهودي ما زال خارج اسرائيل . ان مهمتنا التالية لن تكون اسهل من خلق الدولة اليهودية . وهي تتألف من استقدام جميع اليهود الى اسرائيل . لقد رأيتم مقدار الصعوبة في جلب ٢٠٠ الف مهاجر واستيعابهم . لكننا مصممون على استقدام ملايين اضافية ، وأنا متأكد من نجاحنا في استقدامهم . نحن نتوجه بالمناشدة الرئيسية الى الشباب في الولايات المتحدة وفي البلدان الاخرى لكي يقوموا بمساعدتنا على تحقيق هذه الرسالة الكبرى . ونناشد الآباء مساعدتنا على استقدام أبنائهم الى هنا . وحتى لو تمنعوا عن تقديم المساعدة ، فاننا سوف نجلب الشباب الى اسرائيل . لكني آمل الا تدعو الضرورة الى مثل هذا الامر » .

ويبدو أن أقوال بن غوريون وتحدياته عززت المخاوف لدى بعض الاوساط النافذة داخل الصهيونية الاميركية التي اعتبرت بان صهيونيتها تتوقف عند تقديم الدعم المادي والمعنوي للدولة اليهودية ، ولم يخطر ببالها ان قادة اسرائيل يريدون قياس الصهيونية بخطوة الهجرة الفعلية الى الدولة اليهودية . فالموقف الذي أعلنه رئيس الحكومة آنذاك ، ولم يترك مناسبة دون اعلانه من جديد ، أثار حفيظة الصهيونيين من دعاة المشاركة بين المنظمة الصهيونية والدولة اليهودية . ومنذ ذلك الحين اقترن اسم بن غوريون داخل الحركة الصهيونية بالدعوة القائلة بان كل فرد صهيوني يحتم عليه الواجب ان يستوطن في اسرائيل .